

6th May 2010

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَأْسُ الْأَمَلِ (١٧)
الْبَيْتَانِ الدَّلِيلُ لِرَاحَةِ الْبَالِ (التَّوَكُّلُ : ١)

استدل به لتبين أن نتعلم من عمارة الديان بالله سبحانه
ولقائى .

إنه التوكل على الله. الدليل الذى تعرض ليه امور خلقه
لانه كما صنعهم والقائم على تدبير مصالحتهم والكفيل لهم بالبرهان
ولسبباً بأن نتعلم معاني اربع آيات من القرآن الكريم
تتجمل على التعريف بأنه الله سبحانه ولقائى هو

(أ) خالقه ما فى السموات والارض

(ب) مالك ما فى السموات والارض

(ج) يعلم ما فى السموات والارض ويعلم الغيب

(د) لقدروا يتكلم ويدير كل ما فى السموات وما فى

الارض

إنه الديان بهذه القرآنيه هو التوحيد الربوبية ومنه تكون

توحيد لعباده ومنه التوكل على الله سبحانه ولقائى

الذى لاله يرجع الكبر كله.

إنه شيء لله نستعلم ٤ آيات قرآنية - لكل شرط قانون قرآني -

سنجمع هذا القرآن في قرآنية ثم نصل إلى القانون العام للرسائل الربوبية معاً
هذه الرسائل هي:-

١- سورة الزمر (٦٤)

٢- سورة آل عمران (٣٦)

٣- سورة لقمان (٣٤)

٤- سورة يوسف (١٠٧)

فلنعلم رسالة كل آية ثم نجمع المعنى العام.

أولاً: سورة الزمر (٦٤)

إنه الله خالق السموات والأرض وما بينهما وهو المدبر المصور في

جميع خلقه ، وباللغة فإنه كل من ظهر في أنه يرزقه الله مخلوقاً (بفناء) فنزله في
تعليمه هذا الطيب إلى الخالق الأحد... الله سبحانه وتعالى.
ثانياً سورة آل عمران)

إنه الخالق الواحد وهو المالك الواحد.

مالك كل الملك بلا شريك

ثم هو سر جانيه فإليك من شيء ما شيء من ملكه

إليك من شيء المالك الوحيد التي لا يرد لها شيء من شيء

عند ما شيء

ليس لأحد ملكية أصلية تصرف منها على غيره... أبداً.

ولكن ملكية معارة له خاصته شرط للمالك الأصلي الذي من جهة استرداد

ملكته في أي وقت.

ولأنه الخالق والمالك فإنه يصرف في ملكه كيف يشاء - يصرف في عبده.

كيفية شاء :
لغيره شاء نزل منه شاء

حالا امور تتعلمه غيره الخالق للمالك - لا اراد لغيره بل شئته

ولد تحبيب على حلة ولذي تقوم على إعتاد وجرول لانه سبحانه اوضح
في الحديث القدسي " يا عبادي اني حرمت عليكم الفسق "
" بئرك الخير "

تولى الملك منه شاء

لغيره شاء

تفقد حوائج منه شاء

تفقد كرم منه شاء

تحققه امان منه شاء

تؤيد بالقباح منه شاء

تترعورات مذنوب منه شاء

كل خير في الدنيا هو بيد مالك الملك فالله كل شئ

إنك على كل شئ قدير

القدرة الراحدة والارادة الواحدة الخالق للمالك لكل شئ

القادره من فضل لكل شئ

٤- سورة لقمان : الآية (٣٤)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مفاتيح الغيب حتى لا يعلم الا الله

١- لا يعلم ما في العزاد الا الله

٢- لا يعلم ما تخفي الارحام الا الله

٣- لا يعلم مقى ياتي المطر الا الله

٤- وما تدرك نفس بما امرها من شئ

٥- لا يعلم من تقم لسانه الا الله .
وقد سميت مفاتيح لغيب لانه مفاتيح لما بعدها .
ولذا بالقد - المسقبل

الغيب (المستقبل)	(الاحكام) الاغيا	المطر (الرزق)	الارض (الرزق)	لا يعلم
الكلب - ليس كلب الماري والكلب المستقبل كله الصحة - الايمان المال - راحة البال الايان - الخيرات الشفق - الضمير - المحصن الساعة - الام كل ما نقوله " يا ترى كبره فيه اية؟" كل ما في العزدهن علم الله سبحانه وتعالى " علم الام الغيوب "	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه احكام لجميع خلقه في كل من امه اربعين يومين ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مصغه مثل ذلك ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح ثم يؤمر بأربع كلمات : رزقه - اجله عمله - نقيته - مهله لهذا هو علم الله بما في الارحام . العلم الذي لا يتطوع بعينه الا ليرسل الله بها حاكم . وهذا الغيب لله كلنا نرسله نساكره او ارادنا لظن بصوتهم وعقولهم عند ولادة الجن وان هل نتذكر انفسنا انه علم الغيوب المقدر لكل شئ فقد قدر لنا المعلوم كل قدره قبل انه يبدأ الحياة .	الرزق - العبد - الغيب مصدر وطعام وهيئنا له الماء والكل حتى أكلوا يومئذ ↓ ان المطر من الغيب لكن تطل العيون معلقة بارادة الله التي هي ما هي ينزل المطر ومصدره رسول " اللهم اغثنا غيثنا الغريه الفزع وثبت الرزق حتى يرضى بعد موتنا	حركة الانسان في الارض كل ما مربوطه بأقدار الله ↓ " اذا اراد الله قبض عبدا بأرض جعل له نيزا حاجه فلتجس ولنتذكر انما كان حراره لا تسرى اليه قد تكون الى ارض الموت فلنتعلم علم الغيوب سنة ١٤٥٥ هـ	لا يعلم الحب الله ينظره المؤمن وتكون طيعه الخالد اجرة وقد يكون قربا " نعمت انما الله الذي وغيره الساعة الارض الارض سنة ١٤٥٥ هـ

٤- سورة يونس الآية (١٠٧)

وانه يسئلك الله لعن من ارتكب له الا هو
وان يرزلك بخير من اراد لعنله يصيب به سدا عباده
: الحيز والصن سبحان سبحاً لإرادة الله ومسح الله
والضمره على الانسان الذي أخذ باسباب لعنتم لتكون ارادة الله ان
يصيب جزاءه على عمله .

والفرد مفردة مفردك) من ارادة الله انه يصيبك ثمرة عملك الصالح .
: مسح الله وارادته هي راء كل ما يصيب الانسان الذي أخذ باسباب
الصن او النفع . ليس لبشر علاقة بالخيز او الشر .

وقال تعالى في سورة الاحزاب : (١٧)

: لا قوة الاقوة الله - ولا مسحة الا مسحة الله

وعن مصدر الاستعداد والاعمال

: الخلاصة: مواهب هذه الآيات الأربع - الايمان بان الله هو الخالق - الملك - العليم - المبدئ - المعتمد

ولهذا هو توحيد الربوبية = الرب والملك هو الله الواحد الاحد

وهنوع هذا الايمان و التوحيد واليقين في النفس

للعقل والي " وعلى الله فغولوا انه كنتم مؤمنين "

وللايقين يتوكل حتى يصلح التوحيد

∴ حقيقة التوكل = توحيد القلب

(٥)

(ب) كمال ربوبيته لله تعالى (الملك والتدبير والظان والقدر

والقوى والمشي والقيومية والبرحاطة والنفع والفضل

مع إصلاح الاعتماد عليه والاستسلام له

(ج) كما كان العلم باسم الله وصفاته - كما كان التوكل بكل

وهناك شرطان لحقيقته التوكل: حسر إظنه بالله والتفويض.

∴ التوكل هو قامة السبي في الحقيدة الإسلامية

التوكل = الاعتماد ورضخ الثقة بالله.

∴ الخلاصة التوكل = التصور واليقين بحظوة الله وربوبيته ^{وهيمنة على كيان والرجوع} والاكفوان

سبلان قطع للعقل بالخرافة

اعلان الافتقار الى محول الاحوال ومقدر الاقدار

صدره اعتماد القلب على الله فقط في استجلاء مصالح وادفع الضر

ثقة بالله في الله

امل ربي العمل

عزيمته لا تستطعن الكعب

ايان الغيب

ولصبره بوعده الله
بعد الاخذ باليهاب

علمه وجزته وملكه

تف لله بعد اوار العاجب والمطلوب = ان امر الله كله الى الله يعرفه

في شرح كتاب التوحيد كما مر معنا التوكل: الاعتماد على الله سبحانه وتعالى

في حصول المطلوب ورفع الكربة مع إيقاعه وفعل الأسباب المأذون بها

ولابد من أمرين: (أ) الاعتماد على الله اعتماداً صريحاً .

(ب) فعل الأسباب المأذون بها

الهيئة التوكل

أ) التوكل: أعلى مقامات توحيد لله سبحانه وتعالى ولا يتم إحصاؤه إلا به

التوكل: عبارة عن أفضل العبادات لأنه مقترن بربنا ليس

التوكل: شرط من شروط الإيمان ولا يتم من لوازمه ومقتضياته

فكلاماً قوة إيمان الصديق كما توكله أكبر وإذا ضعف الإيمان ضعف التوكل

ولهذا فإنه صفة التوكل هي من أبرز صفات المؤمنين لأن اعتماد القلب على

الأسباب الظاهرة واعتقاد أثرها المؤثره نحل لصحة الإيمان وسروره

التوكل هو الله هو لولاك نفس وقيل مقتضى الإيمان بربانية الله وقدرته

ارتباط التوكل بالإيمان: قال ابن القيم التوكل يرجع علم القلب + عمل القلب

الكوثر والطائفة والتقوى
ولا يصلح ولا يتم الأمر إلى
لذا التوكل برضاة يتصرفه له قوم
رضاه يتصرفه هو لنفسه

تعيين القلب (تأثر القلب) بكفاية
وكيفية وحال مقامها
وكله إليه
وإن غيره لا يقوم مقامه
في ذلك

التوكل

(١) التعريف

(٢) نواهد القرآن، والسنة على أهمية التوكل . - أمثلة من حال السلف الصالح

(٣) أهمية التوكل عند الله

(٤) أحكام التوكل .

(٥) مراتب إيمان التوكل وأفضل هذه المراتب .

(٦) لوازم تحقيق التوكل .

التوكل : التعريف والأهمية :-

الله والاصطلاح

التوكل من دكل : استعمل

في الاصطلاح

• التوكل من الخالق لعلوب ولهذا اختلف السلف في تعريفه
التوكل من الخالق لعلوب التي تجاب عليها .
• ابن عباس : التوكل هو الثقة بالله . وصحة التوكل أنه ثقة

في الله وفيما عند الله فإنه العظم وأقرب مما لديك في دينك .

الامام احمد : تقولين الأمر إلى الله والثقة به .

الحق : من توكل العبد ان يكون الله هو ثقته .

• منهم من لغيره بالرضى بالمقدور - وهم من لغيره بالثقة

بالله والطمأنينة اليه والسكون اليه

نظريّة التوكّل على الله في الإسلام

١- التوازن المظهر به تقدير

الله يوقب النتائج على الأسباب
تقديره ومشيئته

أولاً ويطلب إلى الإنسان أن يؤدّي واجبه

ويبذل جهده ويبقى بالترابته

وتقدير ما يعنى ذلك

الفاعل المؤثر في
الحياة هو ارادة الله

يقرب الله

النتائج ويخصّل

ثانياً

كل توفيقه - نجاح - عاقبه - نصره - يعود إلى قدر الله ومشيئته
بعد الأخذ بالاسباب

أوعى الله فتوكلوا إنه لكم مؤمنين

الوصول القلب مباشرة بالقرآن الظاهر في الحياة

الأخذ بالاسباب
التمسك بالله

الاعتماد كلياً والتوكّل على الله وحده
في تدبير الأمور ومشيئته

العظم تأمّن
في العالم

تقبل النتائج في مهنا وظمانته

نرجو من
الله عز وجل
لا ... من عند الله
والحياة الدنيا ليست دار توفيق

M. Salim
Houston TX
May 2010